مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال في الأردن لظاهرة العولمة

إعداد
د. ثروة عبد المجيد الصقرات
جامعة البلقاء التطبيقية – كلية معان الجامعية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال لظاهرة العولمة، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات في هذا الهدف والمتمثلة بـ (الجنس،والتخصص الأكاديمي،والمعدل التراكمي).

تألفت عينة الدراسة من (١٢٣) طالباً وطالبة، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن أجل تحديد مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال لظاهرة العولمة، قامت الباحثة بتطوير استبانة اشتملت على (٣٣) مظهراً عولمياً موزعة على (٤) مجالات هي (المظاهر الاجتماعية للعولمة، المظاهر الثقافية للعولمة، المظاهر الاقتصادية للعولمة، المظاهر السياسية للعولمة).

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١. **كان مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/لمرحلة البكالوريوس إيجابية، وبدرجة كبيرة على معظم فقرات الدراسة.**

٢. **جاءت مجالات مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس لظاهرة العولمة على الترتيب الآتي : (مجال المظاهر الاجتماعية للعولمة، مجال المظاهر الثقافية للعولمة، مجال المظاهر الاقتصادية للعولمة ، مجال المظاهر السياسية للعولمة).**

٣. **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس لأي من مظاهر العولمة في جامعة الحسين بن طلال تبعاً لمتغير الجنس.**

٤. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال (تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي).**

Abstract

This study aimed to identify the level of awareness of the students at the Faculty of Educational Sciences / Bachelor's degree at Al-Hussein Bin Talal University students to the phenomenon of globalization, and recognize the impact of a set of variables in this goal (sex, academic specialization, and average cumulative) .

The study sample consisted of 123 male and female students, were selected randomly Statistics), and in order to determine the level of awareness of Students Of Faculty of Educational Sciences / a bachelor's degree in Al-Hussein Bin Talal University of the phenomenon of globalization, the researcher developed a questionnaire consisted of 33 globalization appearance distributed (4) areas (social aspects of globalization, the cultural manifestations of globalization, the economic aspects of globalization, the political manifestations of globalization).

This has resulted in study :

1- The level of awareness for Students of Faculty of Educational Sciences / bachelor's degree was positive, and substantially most of the paragraphs of the study.

2- It came a level of awareness of the areas Students of Faculty of Educational Sciences / Bachelor phase of the phenomenon of globalization, respectively, the following: (social aspects of globalization, the field of cultural manifestations of globalization, economic manifestations of globalization, the field of political manifestations of globalization.

3- There were no statistically significant differences at the level of significance less than (5.52) in the arithmetic mean the degree's level of awareness of students of the faculty of educational sciences / bachelor's degree for any manifestations of globalization in Al-Hussein Bin Talal University depends on variable sex .

4- There are differences statistically significant at less than the level of (0.05) in the averages for the level of awareness grades students of the faculty of Educational sciences , bachelor phase in Al-Hussein Bin Talal University (depending on the variable of academic specialization , and average cumulative) .

مقدمة الدراسة وخلفيتها :

يعيش العالم أجمع ظاهرة حديثة قد تشكل تحدياً لغالبية الدول يشار إليه بتحدى العولمة، الذي أخذ يتسارع في الآونة الأخيرة مستمداً قوته من الثورة العلمية والتكنولوجية، ومن التطورات المذهلة في وسائل الاتصالات والمعلومات، التي تقود الطريق إلى المستقبل وقد يصعب تحديد لحظة ولادة العولمة كواقع اقتصادي وربما سياسي أو ثقافي، لكن يمكن القول أن هناك اعتقاداً واسع الانتشار بأن العولمة قد برزت مع بروز الحداثه .

وفي عصر لا يعترف بالحدود الجغرافية، عصر التكنولوجيا، والأقمار الصناعية، والهواتف النقالة، يعتبر العامل الانساني هو الأساس لأي إبداع في إطار العولمة الراهنة، فالإبداع هو الذي أوجد المتغيرات التقنية، والعولمة هي التي وسعت من حدود التحرر التجاري، والاقتصادي، وساهمت في تعميق النظر نحو إعادة تعديل القوانين، والتخفيف من القيود التنظيمية، والمركزية، والهدم والبناء في آن واحد، لقد غدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة حياة، وليست مجرد أدوات رفاهية مقتصرة على مجال معين أو نخبة اجتماعية، ولا يمكن الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والإزدهار، وفي هذا الإطار يبرز النظام التعليمي كأهم محرك لإحداث تغيير جذري، وثورة حقيقية في نمط الحياة والتفكير، فالأجيال الصاعدة دائماً هي الأقدر على تحقيق نقلة نوعية إن توفرت لها سبل ووسائل التغيير (الفيومي،٢٠٠٣).

إن العولمة يمكن تلخيصها في كلمتين : كثافة انتقال المعلومات وسرعتها إلى درجة أصبح الإنسان معها يشعر أنه يعيش في عالم واحد، أو كما قال (أمكلوهان) صاحب أول محاولة مهمة عن العولمة، هي قرية كونية، بما توحي به كلمة القرية من علاقات قرابة وحوار ومحدودية في المكان والزمان، وكما هو الحال في القرية الصغيرة، فإن كل ما يحصل في بقعة ينتشر خبره في البقعة المجاورة، وكما يحدث في جزء يظهر أثره في الجزء الآخر (غليون وأمين، ٢٠٠٢).

وفي هذا السياق يرى الأستاذ (علي هودباعباد) أن العولمة فعل يقلص الكون كله في هوية واحدة متجانسة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً، فالعولمة وفق هذا الرأي تعمل على بناء ثقافة واحدة وتسعى إلى تذويب الحدود والفواصل والحواجز الثقافية والفكرية والاقتصادية بين الأمم لأنها مجموعة محاولات لبناء المجتمع الإنساني على مقياس الثقافية الواحدة والحياة الاقتصادية الواحدة وبالتالي فإن ثقافة العولمة هي ثقافة الشركات العابرة للجنسيات.

كما ويؤكد الطرابلسي (١٩٩٨) إلى ضرورة مواجهة الغزو الثقافي والإعلامي لقوى العولمة، بحيث تكون هذه المواجهة مؤسسة على ثوابت الهوية العربية وسماتها الايمانية والحضارة الجامعة، ومسلحة

بعقلية انفتاحية على كل منجزات الفكر والعلم والتكنولوجيا بما يتناسب مع قواعد وضوابط فكرنا، فلا نرفضها بدواعي الخوف والعداء لكل ما هو أجنبي ولا نذوب فيها بتأثير عقد النقص تجاه الآخرين.

اختلف المفكرون في نشأة العولمة، فمنهم من يرى أنها قديمة جداً وبدأت مع انبثاق التاريخ الإنساني، ومنهم من يرى أن العولمة لم تتحدد بعد، ولكنها فكره حديثة ترجع إلى القرن الخامس عشر، وقد تطورت بصورة تدريجية إلى أن أصبحت على شكلها الراهن، ومنهم من يرى أن العولمة فكره حديثة بدأت من القرن التاسع عشر، حتى الوقت الحاضر، ولكن النشأة الحقيقية للعولمة بدأت مع استخدام العلم في المجتمع، ثم تبني الحداثة والتكنولوجيا، وبعد ذلك ما بعد الحداثة، أي منذ تبني ثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات، وازدياد النزعة الإنسانية وحقوق الإنسان (الخوالدة،٢٠٠٣). وهكذا يتضح أن العولمة ظاهرة كونية مركبة ومعقدة ذات أبعاد عدة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وهذه الأبعاد ليست منفصلة عن بعضها بل تتدخل فيما بينها وسيؤثر بعضها على البعض، ففي بعدها الاقتصادي تعني العولمة تحرير وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح. أما وسائل وأدوات العولمة الاقتصادية فهي عديدة مثل اتفاقية الجات ومنظمة التجارية العالمية والشركات الكبرى العملاقة وصندوق النقد الدولي والخصخصة وبرامج الإصلاح الاقتصادية وإعادة الهيكلة (الأسد،١٩٩٩ ، ص:١٥١) أما البعد السياسي فهو يعني أن الدولة لا تكون هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي، اذ توجد بجانبها هيئات ومنظمات وجماعات ومبدأ السيادة لدولة ما يأخذ في التقلص والتآكل عندما تبدأ الدول الأخرى في التعاون فيما بينها، فالعولمة نظام على الدولة والأمة، وبالتالي فإنه يعمل على التفتيت والتشتت، وايقاظ أطر الإنتماء إلى القبيلة والطائفة والجهة والتعصب بعد أن تضعف إرادة الدولة وهوية الوطن (الجابري،١٩٩٧)، أما العولمة كبعد اجتماعي ففيها تتعرض مؤسسات المجتمع لكثير من الضغوط الخارجية التي تستهدف التأثير في معتقدات أبنائه ومشاعرهم واتجاهاتهم وانتمائهم إلى مجتمعهم من خلال مجموعة التقنيات الحديثة المتطورة، والبث الإعلامي المباشر واختراق سماء تلك الحدود ومن شأن ذلك التأثير في شخصية الفرد نفسياً واجتماعياً وعقلياً بتقبل ما يستقبله من أفكار تؤثر في انتمائه للمجتمع (كنعان،٢٠٠٠،ص:٩). أما إذا نظرنا إلى العولمة كبعد ثقافي فهي : بروز الأفكار والمعتقدات والقيم والقناعات وأنماط الحياة، والأذواق ذات الصبغة العربية على الصعيد العالمي عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية، بفعل وسائل الإتصال الحديثة، والانتقال الحر للأفكار والمعلومات (الخوالدة،٢٠٠٣). كما وتشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى، من ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطابع (خريسات،٢٠٠١،ص:٢٠).

أما عن المواقف من العولمة: يرى تركي الحمد (١٩٩٩) أن فكرة العولمة ليست بحديثة فقد بدأت بظهور الحداثة في أوروبا في نهاية القرن ١٥ وتسارعت مع الثورة الصناعية (القرن ١٨) وأصبحت

واقعاً ملموساً لكل فرد مع الثورة التقنية في القرن العشرين، ثم يطرح السؤال التالي: ما هو مصيرنا – هويتنا، ثقافتنا الذاتية، تاريخنا – في ظل العولمة، وما موقعنا في كل ما يجري؟ وهو سؤال وجودي .

وتأتي الإجابة بأن ليس هناك إلا عمل واحد الا وهو المشاركة في صنع الثقافة العالمية الجديدة، وأن الرفض والموقف السلبي سيؤدي إلى القضاء على الهوية والثقافة، فالمشاركة الايجابية بعد الفهم سيؤدي إلى البقاء والإزدهار، وعدم المشاركة سيؤدي إلى الضمور والزوال، فالعولمة لا تعني أحادية الثقافة بقدر ما تعني الثقافة المشتركة، التي في إطارها تقوم الثقافة الذاتية لمختلف الشعوب، وما على ثقافتنا إلا الاندماج والتفاعل والمشاركة وامتصاص المتغيرات الثقافية العالمية الحديثة بعقل جديد.

وقد تعددت أيضاً وجهات نظر الرافضين للعولمة وأسباب رفضها، فمنهم من يرى فيها مزيداً من الاستغلال الاقتصادي والمثال المؤيد لذلك ما تفعله الاستثمارات الأجنبية بالدول الأقل نمواً، ويرى هؤلاء أن حماية الهوية القومية واجبة كوسيلة للتصدي لهذا الاستغلال، حيث أن إثارة الحمية الوطنية والحماسة للثقافة الوطنية قد يعرقلان هذا الاتجاه لدى الرأسمالية العالمية للانتشار. كما أن فريقاً من الرافضين للعولمة يكره العولمة لسبب ديني، فهي إما آتية لنا من مراكز تختلف أديانها أو قد تأتي من دول تنكرت للأديان .

بينما يرى فريق ثالث من الرافضين للعولمة أنها ليست غزواً اقتصادياً أو غزواً علمانياً فحسب بل غزواً قومياً بمعنى تهديد هوية أمة بهوية أمة أخرى (أمين،١٩٩٨،ص:٤٦) فالجابري مثلاً رفض أن تكون العولمة مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي، بل هي أيضاً بالدرجة الأولى أيديولوجيا تعكس إرادة الهيمنة على العالم، إنها تسعى لتعميم نمط حضاري يخص بلداً بعينه هو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات على بلدان العالم أجمع، أيديولوجيا تعبر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم وأمركته (الجابري،١٩٩٨،ص١٦)، بينما نرى أن موقف الباحث برهان غليون كان أكثر تحديداً ، فهو يرى أن العولمة بالضرورة أمركة إذا فهمنا أرجحية المساهمة الأمريكية في الإنتاج الثقافي المادي والمعنوي الذي انشأته ثورة المعلومات، ولكن لا إذا فهمنا من الأمركة تحويل ثقافات الشعوب والطبقات جميعاً إلى ثقافة أمريكية أو تعميم القيم الأمريكية على جميع شعوب العالم (غليون،١٩٩٩،ص:٤٦) والواقع اليوم يثبت أن الأمركة ليست وهماً بل واقعاً نعيشه ويمس حاضرنا ومستقبلنا ولا بد من المواجهة والتصدي، وكما تعددت المواقف الرافضة للعولمة وأسباب ذلك فقد تعددت أيضاً أساليب العمل معها ومواجهة تحدياتها ولا سيما على الهوية القومية، وذلك تبعاً لأيديولوجيات المفكرين وتوجهاتهم، وكانت بمنزلة طروحات توفيقية بين الرفض والقبول والتحجر والانسياق، فمنهم من رأى والباحثة منهم: أن ترسيخ مبدأ التنوع وإنعاش فكرة الحوار بين الثقافات والتأكيد على ضرورة تفعيل التعاون الدولي الثقافي في إطاره الشامل، كفيل بأن يحد من الآثار السلبية للعولمة في شكلها المتهجم الذي لا يقيم اعتباراً للهويات الثقافية والحضارية لشعوب العالم. فالعولمة محكوم عليها أن تتعايش مع الهوية في

إطار التنوع الثقافي من أجل الإزدهار الإنساني والسلام العالمي وبذلك تصبح العولمة مرحمة وليست هيمنة ومظلمة (التويجري،١٩٩٧،ص:١٨).

إن مما لا شك فيه أيضاً أن الجامعة قد أضحت في ظل التحولات الجديدة، وفي المجتمعات الحديثة والمعاصرة من أهم المؤسسات الاجتماعية وأخطرها، نظراً لما انيط بها من مهام تربوية وعلمية وسياسية واقتصادية متعددة يتمثل بعضها في تكوين العنصر البشري وتأهيله علمياً ومهنياً وفكرياً وسياسياً، رافدة مختلف القطاعات الإنتاجية ومؤسسات المجتمع المدني بما تحتاجه من قوى بشرية مؤهلة للإسهام في مشاريع التنمية والتحديث، وانطلاقاً من هذه الأهمية المركزية للجامعة، فقد أمست موضوعاً لكثير من الطروحات والدراسات المختلفة في أطرها المرجعية وإحالاتها التخصصية، وذلك من أجل الوقوف على الدور الذي ينبغي أن تضطلع به الجامعة وبخاصة مع مسؤوليتها تجاه مجتمعها الذي وجدت فيه، وضرورة قيامها بالدور المطلوب على أكمل وجه، ولكن ما هو معلوم أن الجامعة ومنذ انطلاقها تعاني من أزمة، فهي لم تقم منذ تأسيسها على رؤية واضحة المعالم لأهدافها وتوجهاتها ووظائفها العلمية والتربوية والاجتماعية .....، وإنما نشأت في ظل عدم التبلور الواضح لهذا المعطى الفكري والسياسي المهم . وهكذا فإذا كانت الجامعة في الغرب قد تأسست انطلاقاً من اعتبارها المؤسسة العلمية والتربوية القادرة على مواكبة مختلف التحولات المعرفية والتكنولوجية والحضارية الكبرى التي عرفها المجتمع الغربي، ورفدها بما يلزم من بحث علمي ومعارف وخبرات وقيم ثقافية ورأسمال مدرب ومؤهل، وعلى الرغم مما اعتبرته الجهات الرسمية العربية محاولات لتطوير التعليم الجامعي وإنمائة وتكوين الأطر والبحث العلمي قبل الشروع في توسيع الطاقة الاستيعابية للتعليم العالي، إضافة إلى إنشاء جامعات متخصصة بالدراسات العليا، وما رافق ذلك من إجراءات إصلاحية جزئية كتعريب بعض التخصصات، وبالرغم من كل هذه الجهود، ظل التعليم العالي في الوطن العربي عامة والأردن خاصة قاصراً على الأقل من منظورين أساسيين: يتمثل الأول في انحسار دور التعليم والجامعات في رفد التنمية الاجتماعية عبر اقامة علاقات تبادلية وتكاملية مع المحيط الاقتصادي لمختلف المؤسسات والقطاعات الإنتاجية بعامة، وثانيها يتمثل في عدم قدرة هذا التعليم على تشكيل فضاء للتفكير الحر والبحث العلمي وإقامة الأطر وتكوينها ومراكمة ممنهجة للمعارف والخبرات والتجارب الوطنية والكونية، وتحويل هذا الكم المعرفي والقيمي إلى منتوج ثقافي واجتماعي (القاسم،١٩٩٠). وفي ظل تحديات العولمة وسبل مواجهتها نتوقف عند سؤال مهم: هل نلجأ إلى عولمة التعليم أم إلى تعليم العولمة؟

إن المحافظة على بقائنا لا يكون بالاختيار الأول الذي يعبر عن موقف الاندفاع والهرولة واللحاق بالركب دون فهم لطبيعة ما يجري وما يمكن أن يؤدي إلى عولمة التعلم والاصح أن نتوجه نحو تعلم العولمة، أي فهمها وتعرف مبادئها وافتراضاتها والنتائج المترتبة عليها وتدريب أطفالنا وشبابنا على

فنيات وآليات التعامل معها وإدراك ما تتضمنه من تهديدات وفوضى، فالعولمة ليست شراً خالصاً كما أنها ليست خيراً محضاً، وإنما هي شأنها شأن كل التحديات التي واجهت الإنسان طوال تاريخه تجمع بين المخاطر والإمكانيات (أبو حطب،١٩٩٩،ص٦-٧).

وهكذا مهما تعددت الأساليب والرؤى لمواجهة العولمة نرى أنها لا بد أن تصب في النهاية في قالب التربية الإسلامية؛ وذلك من خلال تطوير المناهج التربوية والدينية واشتمالها على قضايا العصر الأكثر إلحاحاً، خصوصاً تلك التي تتعارض مع قيم المجتمع مما يؤدي إلى ترسيخ عقيدة الإيمان بالله وتأكيد قيم العلم، والحرية والإنتاج، وإقامة مشاعر السلام والأمان في عقول البشر والتأكيد على تنمية القدرات الإبداعية الابتكارية، وعلى الجامعات الأردنية عامة وجامعة الحسين بن طلال خاصة أن تقوم بتوفير الحد المطلوب من المهارات والمعلومات التي يرغب فيها الفرد أو يحتاجها للدخول في مرحلة الإبداع، وتنمية القدرة على الحوار والنقد والمناقشة والمشاركة،كما تعني المشاركة بمعناها العام القدرة على الإسهام والتعاون في أي وجه من أوجه النشاط الاجتماعي وهي إحدى المرتكزات الثلاثة التي تتطلبها المسؤولية المجتمعية في أي مجتمع، وذلك من خلال إشراك الفرد مع الجماعة في إنجاز الأعمال التي يليها الاهتمام ويتطلبها الفرد بما يساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها، والوصول إلى الأهداف والمحافظة على تقدمها، وعلى جامعة الحسين بن طلال توفير الخطط والبرامج والمقررات التي تعمل على ذلك، والتركيز على الدور الفاعل للأستاذ الجامعي، من خلال تحليل الأدوار التي يقوم بها، وعلى الجامعة التأكيد على دوره الفكري، ودوره الاجتماعي، ودوره التربوي، ودوره العلمي، والعمل على تنمية قدراته؛ لإنتاج الأفكار الجديدة من خلال المنهجية العلمية التي يتبناها، والتي تعتمد على رؤية واضحة لطبيعة العلم الذي يعمل فيه، ووضع إستراتيجية شاملة للجامعة هدفها مواجهة تحديات العولمة والاستفادة من إيجابياتها لتراعي الواقع لكل من الطالب الجامعي والأستاذ الجامعي، كما تراعي إمكانات هذه الجامعة، وأن تسعى القيادات العلمية في جامعة الحسين بن طلال على تحصين الثوابت العقائدية التي قامت عليها الأمة، وإعداد الشخصية إعداداً كاملاً من حيث العقيدة، والذوق، والفكر، والمادة لتكوين أجيال تشعر بانتمائها الإسلامي، وانتسابها الحضاري للأمة العربية والإسلامية (طعيمة،١٩٩٩). والاستيعاب الدقيق للمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية التي بدأ هدير طوفانها يشتد سنة بعد أخرى. وهناك بعض الإجراءات التي تتطلبها تربية العولمة منها: رسم فلسفة تربوية اجتماعية واقعية ومتماسكة تجيب على سؤالين لماذا نعلم ونتعلم؟ وما هي مواصفات الإنسان نتاج التربية المنشودة ؟ وذلك لتحقيق أربع غايات هي : إكساب المعرفة، إكساب القدرة على التكيف، تنمية الذات والقدرات الشخصية، إعداد الفرد وتزويده بالعدة التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة في زمن العولمة، ويمكن اختصار هذه الغايات في العبارات التالية: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين .

وفي هذا السياق تأتي دراستنا الحالية استجابة علمية يفرضها الإحساس بالضرورة لإجراء البحوث الميدانية التي تستطيع أن ترصد الواقع الثقافي رصداً علمياً وفي دائرة هذه الاستجابة يؤسس البحث لرؤية تنطلق من واقع الحياة الفكرية والأكاديمية لنخبة من طلبة الجامعة الذين يعول على عطاءاتهم الفكرية والنقدية في نسق رؤية موضوعية إلى ظاهرة العولمة بما تنطوي عليه من مخاطر وتحديات ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة التقصي المنهجي عن طبيعة هذه الظاهرة ومظاهرها وتحديد مواقف طلبة جامعة الحسين بن طلال ورؤيتهم لظاهرة العولمة بمختلف تجلياتها وتنوع أنساقها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال في الأردن لظاهرة العولمة؟

يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس لظاهرة العولمة؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من ٠,٠٥ ، لدى طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس لظاهرة العولمة تعزى إلى : الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي .

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المطروح وحداثته، فعلى الرغم من انتشار مفهوم العولمة، إلا أن الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة قليلة، وعلى رغم تناقض المواقف حولها، فقد استطاعت هذه الظاهرة استقطاب الشرائح الفكرية والفئات الاجتماعية المتعددة والتخصصات، من اقتصاديين وسياسيين وعلماء اجتماع ومثقفين، لذلك أصبحت مناقشة آثارها على عمليات التربية أمراً بالغ الأهمية؛ وذلك لأن هذه الدراسة تتناول فئة مهمة في المجتمع الأردني، وهم فئة الطلبة، وذلك من أجل التعرف على مستوى إدراك الطلبة لهذه الظاهرة، لمواجهة الاثار الايجابية والسلبية للعولمة، ومواجهة كل التحديات التي فرضتها على المجتمع والطلبة، وذلك لاستثمار طاقات الطلبة، وإمكاناتهم، واوقات فراغهم الزائدة. بما هو نافع ومفيد لهم ولمجتمعهم، ولتجسيد مقولة أن الشباب يصوغون ويشكلون معالم الحاضر وآفاق المستقبل استشرافاً، ورؤى، وفعلاً حقيقياً، وتهيئتهم للقيام بالأدوار المطلوبة نحو التقدم الحضاري بكل أشكاله.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

الإدراك Perception: هو عملية استقبال وانتقاء وتفسير لمثير أو أكثر في بيئتنا المحيطة، فنحن نرى من نخالطهم أقاربنا وزملاءنا وأصدقائنا ورؤسائنا، ونستمع لما يقولون ونتلقى معلومات ومثيرات من مصادر شتى محيطة بنا فنستقبلها وفقاً لقدرات حواسنا، ثم نفسرها وفقاً لدرجة وضوح واكتمال وجاذبية هذه المعلومات أو المثيرات، وكذا وفقاً لحاجتنا ودوافعنا وتوقعاتنا وخيراتنا السابقة (مصطفى،٢٠٠٥).

وإجرائياً: المرتبة التي يحددها طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس لدرجة موافقتهم على محتوى الفقرات الممثلة لظاهرة العولمة.

العولمة Globalization : تعني في اللغة، جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه أو تطبيقه، وهي أيضاً العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات، سواء التجارية أو غير التجارية، بتطوير تأثير عالمي أو ببدء العمل في نطاق عالمي، ولا يجوز الخلط بين العولمة كترجمة لكلمة Globalization الانجليزية، و "التدويل" أو جعل الشيء دولياً كترجمة لكلمة Internationalization ،فإن العولمة عملية اقتصادية في المقام الأول، ثم سياسية، ويتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية، وهكذا. أما جعل الشيء دولياً فقد يعني غالباً جعل الشيء مناسباً أو مفهوماً أو في المتناول لمختلف دول العالم. أيضاً العولمة عملية تحكم وسيطرة ووضع قوانين وروابط، مع ازاحة أسوار وحواجز متعددة بين الدول؛ وواضح من هذا المعنى أنها عملية لها مميزات وعيوب، أما جعل الشيء دولياً فهو في الغالب مجهود إيجابي صرف، يعمل على تيسير الروابط والسبل بين الدول المختلفة (الخضيري،٢٠٠١).

ويرى (الجابري،٢٠٠٩،ص:١٢٢) أن العولمة هي النظام العالمي الجديد الذي يتميز بسقوط الأيديولوجيات ونهاية التاريخ والإنسان.

وإجرائياً: اتجاه نحو تعميم نموذج حضاري استعماري معين على دول العالم؛ بحيث يشمل هذا النموذج الابعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

حدود الدراسة ومحدداته :

تتحدد الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

١. **المحدد الزماني : تمت الدراسة في الفصل الثاني للعام ٢٠١٥.**
٢. **المحدد المكاني : كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال.**
٣. **المحدد البشري : تمت الدراسة على طلبة جامعة الحسين بن طلال لمستوى السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة/لمرحلة البكالوريوس.**
٤. **تتعدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة .**

منهج الدراسة وأداته :

المنهج الذي تم اتباعه في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، هذا بالاضافة إلى المعالجة الإحصائية للمتغيرات وارتباطاتها. وقد تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) اعتماداً على الأدب التربوي والدراسات السابقة وقد تكونت أداة الدراسة من أربع مجالات الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

الدراسات السابقة :

وفيما يلي عرضاً للدراسات العربية والأجنبية:

أولاً: الدراسات العربية :

لقد أجرى الحسينات وفريحات (٢٠١٢) دراسة بعنوان : " اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية نحو العولمة ". هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة مع التركيز بشكل أساسي على الفروق بينهم من حيث الجنس، والتخصص (علمي، إنساني)، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة، تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة قصدية بلغ حجمها (٢٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة : إلى أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة الاقتصادية، تعزى لمتغير الكلية، والجنس ، ومكان الإقامة، ولم يظهر لمتغير الحالة الاجتماعية أي أثر . وهناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة التكنولوجية ، ووسائل الاتصال، تعزى لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، وهناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة، تعزى لمتغير مكان الإقامة والجنس.

كما قام العتيبي والضبع وإبراهيم (٢٠٠٩) دراسة بعنوان: " العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها ". هدفت التعرف على العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد تمثل مجتمع الدراسة بجميع الطلبة الجامعيين في مدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد بلغت (٢٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ذات أهمية كبيرة في قياس الاتجاهات العولمية لدى الشباب الجامعي حيث بينت أن تلك الاتجاهات تختلف بإختلاف الجامعة، وكانت التخصصات الشرعية الأقل تأثراً بالاتجاهات العولمية على عكس التخصصات العلمية كالهندسة مثلاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات العولمية تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة : الاهتمام بجودة التعليم الجامعي، والاستفادة من معطيات التكنولوجيا، وتطوير المناهج

(خاصة الشرعية) لحل التناقض بين التقنيات الحديثة، وعقد ورش لتوعية الشباب والتنسيق بين الجامعات ومؤسسات الشباب.

كما أجرى حماد (٢٠٠٥) دراسة بعنوان : " مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء ". هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء، ولتحقيق ذلك قام الباحث بصياغة استبانة وزعت على عينة مكونة من (٣٤٤) من الذكور والاناث ومن المستوى الأول والرابع من التعليم التقليدي والتعليم المفتوح، ولأغراض التحليل الإحصائي استخدم الباحث معامل الارتباط والوسط الحسابي والانحراف المعياري (كا^2) ، (T.test). وقد بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة والهوية والانتماء تعزى إلى نوع التعليم بينما توجد فروق لصالح المستوى الرابع وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

وأجرت الضبع وآل سعود (٢٠٠٤) دراسة بعنوان: "دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة" ،بهدف دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة بلغت (٥٠) طالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية ، وما قد ينجم عنه من تأثر الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب، وتصدر الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات، ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، الانعزالية، ضعف المشاركة الاجتماعية، الإحساس بالغربة الاجتماعية، الحزن، النفعية، نقص المعايير، التباعد الثقافي، وقد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات العولمة وضغوطها وخاصة على الدول النامية والعالم العربي الاسلامي.

وقد قام الخوالدة (٢٠٠٣) دراسة بعنوان : " مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي "، هدفت إلى التعرف إلى مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي، وكانت أبرز النتائج متمثلة فيما يلي :

- **أظهر أعضاء هيئة التدريس وعياً عالمياً في البعد السياسي، والبعد الاقتصادي ووعياً متوسطاً في البعد الاجتماعي والبعد الثقافي .**
- **أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات وعي أعضاء هيئة التدريس بظاهرة العولمة لصالح دولة التخرج ولصالح خريجي أمريكا وكندا وأوروبا الغربية.**
- **لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات وعي أعضاء هيئة التدريس لانعكاس ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي، تعزى للكلية أو الرتبة الأكاديمية في حين توجد فروق بين**

متوسطات أعضاء هيئة التدريس لانعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي، تعزى لدولة التخرج ، ولصالح خريجي أمريكا وكندا وأوروبا الغربية.

- **أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في تصورات أعضاء هيئة التدريس لانعكاس ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي تعزى لاختلاف وعي أعضاء هيئة التدريس ولصالح ذوي الوعي العالي .**

ثانياً : الدراسات الاجنبية :

وفيما يلي عرضاً للدراسات الأجنبية :

دراسة باول ولوكاتلي (Paul & Locatelli,2005) فقد تناولت التربية من أجل العولمة كرؤية نقدية، وأجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، حيث ناقش الباحث مع مجموعة من الباحثين المهتمين بموضوع العولمة وكيف أن العولمة تؤثر على السياسة التعليمية في مختلف الدول حول العالم. وقد بينت الدراسة أن العولمة تشير إلى عمليات اقتصادية عالمية تتضمن عمليات الإنتاج والاستهلاك والتجارة في حين تعني العولمة للآخرين ظهور أشكال ثقافية عالمية جديدة، حيث تعمل التكنولوجيا ووسائل الإعلام على تشكيل علاقات تعزز الانتماءات والتفاعلات ما بين مختلف ثقافات العالم. وقد كان من أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة ضرورة إعادة النظر في السياسة التعليمية من أجل تشكيل سياسة تعليمية واضحة المعالم في ظل ظروف العولمة، وأن العولمة ظاهرة لها إيجابياتها ولها سلبياتها، اذا فلا بد من وجود سياسة تعليمية، تمكن الأفراد والحكومات من فهم هذه الظاهرة وأهدافها وما تجليه من فوائد ومضار .

وقد أجرى ويلر (Wheeler,2000) دراسة بعنوان: "الإعلام الجديد: العولمة والهوية الوطنية الكويتية"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة موقف المواطنين الكويتيين من صحفيين وطلاب وأطباء من ظاهرة العولمة، وآثارها على الهوية الوطنية الكويتية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) فرداً من رواد مقاهي الانترنت،حيث أجريت لهم مقابلات، وقد توصلت الدراسة إلى تأكيد أن الانترنت يعد نافذة واسعة من نوافذ العولمة مع ضرورة وجود رقابة على هذه النافذة، وأن ظاهرة العولمة خطيرة ويجب التعامل معها بحذر شديد في ظل الانتشار الواسع للإعلام، وأن للعولمة أثر إيجابي في الهوية إذا تم التعامل معها بشكل سليم.

وقد أجريا بورتر وفيدوفيتش (Porter & Vidovich,2000) ، دراسة بعنوان : "العولمة وسياسة التعليم العالي"، هدفت إلى توضيح آثار ظاهرة العولمة في بنية ووظائف مؤسسات المجتمع، وقد توصلت إلى مجموعة من التأثيرات أهمها : تناقص دعم الحكومات وانتشار مبدأ الجودة بأقل كلفة، الدفع باتجاه توفير مصادر دعم بديلة من خلال المؤسسات غير الحكومية والقطاع الخاص واللجوء

إلى زيادة الرسوم أو قدوم الأجانب والتركيز على الاستثمارات المدفوعة وإجراء البحوث المرتبطة بالشركات والمراكز الاقتصادية، سيادة مبادئ النوعية والجودة الشاملة في التقييم .

وأجرى هدسون (Hudson,2000) ، دراسة بعنوان: "العولمة والجامعات في الكومنويلث الكاريبي" هدفت إلى التعرف على أثر مظاهر العولمة على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وقد تطرقت الدراسة إلى جملة من آثار العولمة في التعليم العالي، ويمكن عرضها كما يلي:

- استراتيجيات التمويل: حيث تناقص دور القطاع العام في تمويل الجامعات وأعطى القطاع الخاص الدور الأكبر في هذا الموضوع.
- الاستيعاب: حيث عملت معظم مؤسسات التعليم العالي على زيادة أعداد الطلبة الملتحقين بها
- توسيع نظم التعليم المفتوح في الجامعات والتي تمكن من الاستفادة من الانترنت، وبرامج الحاسوب.
- تخفيض كلفة الطالب المعلم: فقد سعت معظم الجامعات إلى تخفيض كلفة المدرسين بالنسبة إلى أعداد الطلبة الملتحقين من خلال التوسع في قبول الطلبة من ناحية، واستغلال الوسائط المتعددة من الناحية الأخرى.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة، وموقع هذه الدراسة من تلك الدراسات :

أجمعت معظم الدراسات على أن العولمة ظاهرة وهي سمة العصر ولا سبيل للوقوف في وجهها، بل لا بد من التعامل معها وفق منهجية واضحة، وقد أكدت الدراسات أن ظاهرة العولمة لم تقتصر على الجانب الاقتصادي، بل شملت جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. وقد انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، كونها دراسة ميدانية، حيث طرحت الدراسة ظاهرة العولمة وانعكاساتها على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال؛ لمعرفة مستوى إدراكهم لهذه الظاهرة، وتصوراتهم لانعكاساتها عليهم في شتى مناحي الحياة، وفي حدود علم الباحثة لم يأخذ هذا الموضوع حيزاً كافياً من البحث بشقيه النوعي والكمي، ولم يسبق التطرق لهذا الجانب في أي من الدراسات العربية السابقة، فهذه الدراسة تعد من اوائل الدراسات في حدود علم الباحثة، التي أجريت على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال .

الإطار الميداني للدراسة:

ويمكن توضيحه من خلال الآتي:

أولا: الطريقة والإجراءات:

وتعرضها الدراسة كما يلي :

١. مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال في الأردن للسنوات الدراسية الأربعة (٢٠١٢،٢٠١١ ،٢٠١٣، ٢٠١٤) ، حيث بلغ عددهم (٤٩٢) طالباً وطالبة، موزعين حسب السنة الدراسية والجنس كما في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السنة الدراسية والجنس

السنة	ذكور	إناث	المجموع
الأولى	٤٩	١٢١	١٧٠
الثانية	٥٤	١٢٧	١٨١
الثالثة	٣٦	٨٦	١٢٢
الرابعة	٥	١٤	١٩
المجموع	١٤٤	٣٤٨	٤٩٢

٢. عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال بالأردن، وذلك بنسبة ٢٥% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويبين جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي.

جدول (٢)

توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

م	المتغير	أقسام المتغير	العدد	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكر	٤٧	٣٨,٢
		أنثى	٧٦	٦١,٨
٢	التخصص الأكاديمي	معلم صف	٤٨	٣٩,٠
		رياض أطفال	٣٤	٢٧,٦
		التربية الخاصة	٤١	٣٣,٣
٣	المعدل التراكمي	ممتاز	٢٣	١٨,٧
		جيد جداً	٤٠	٣٢,٥
		جيد	٣٨	٣٠,٩
		متوسط فأقل	٢٢	١٧,٩

ولقد وزعت العينة حسب متغيرات البحث (الجنس، التخصص الأكاديمي، المعدل التراكمي) فقد بلغت عينة البحث (١٢٣) طالباً وطالبة بنسبة ٢٥% من مجتمع الدراسة وقد تم حساب النسبة المئوية لكل من متغيرات الدراسة .

٣. أداة الدراسة :

بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالعولمة، طوّرت أداة دراستها (الاستبانة)للكشف عن مستوى ادراك طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال في الاردن لظاهرة العولمة، حيث اشتملت الاستبانة على (٣٣) مظهراً للعولمة ، وتم تدريج كل مظهر وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير مستوى الإدراك وقد أعطيت أوزان الاستجابات على النحو الآتي :

- **كبيرة جداً ٤,٢٠ فما فوق**
- **كبيرة ٣,٤٠-٤,١٩**
- **متوسطة ٢,٦٠-٣,٣٩**
- **قليلة ١,٨٠-٢,٥٩**
- **قليلة جداً أقل من ١,٨٠**

وقد صنفت هذه المظاهر في أربعة مجالات وفقاً لبعد المحتوى وهي كما يأتي :

الأول – مجال المظاهر الاجتماعية الثاني – مجال المظاهر الثقافية

الثالث – مجال المظاهر الاقتصادية الرابع – مجال المظاهر السياسية

أ- صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة، عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين، حيث تم حذف بعض الفقرات، وإضافة بعضها الآخر، وتم تعديل بعض الفقرات الأخرى .

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية له

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المظاهر الاجتماعية للعولمة	١	٠.٥٢٠**	٥	٠.٤٤٥**
	٢	٠.٣٧٠**	٦	٠.٣٥٩**
	٣	٠.٥٢٤**	٧	٠.٥٧٧**

	٤	**٠.٦٢٠		
المظاهر الثقافية للعولمة	٨	**٠.٥٤٢	١٣	**٠.٤١٢
	٩	**٠.٥٦٨	١٤	**٠.٤٩٩
	١٠	**٠.٤٨١	١٥	**٠.٤٧٦
	١١	**٠.٥٥١	١٦	**٠.٥٤٩
	١٢	**٠.٦٣٥	١٧	**٠.٤٩٤
المظاهر الاقتصادية للعولمة	١٨	**٠.٥٥٩	٢٢	**٠.٦٠١
	١٩	**٠.٦٣٩	٢٣	**٠.٣٦٠
	٢٠	**٠.٤٤٨	٢٤	**٠.٧٠١
	٢١	**٠.٦١٣	٢٥	**٠.٦٤٨
المظاهر السياسية للعولمة	٢٦	**٠.٥١٠	٣٠	**٠.٦٤٠
	٢٧	**٠.٥٨٩	٣١	**٠.٥٩٧
	٢٨	**٠.٥١٥	٣٢	**٠.٧٠٧
	٢٩	**٠.٦٧٤	٣٣	**٠.٦٣١

** دالة عند (٠.٠١)

لقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وقد أظهر الجدول أن هناك صدق في الاتساق الداخلي للمجال.

ب- ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة المستخدمة، قامت الباحثة بتوزيعها وتطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة خارج عينة الدراسة، وبعد مرور اسبوعين قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة مرة أخرى على العينة نفسها، وقد تم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة في التطبيقين باستخدام معادلة ارتباط بيرسون.

وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة تم حساب معامل الثبات وفق معادلة (ألفا كرونباخ) حيث كانت قيمة معامل الثبات (٨٤,٤) وتعد هذه القيمة عالية ويمكن الاعتماد عليها في أغراض هذه الدراسة، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمجالات الدراسة والمجموع الكلي

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ
١	المظاهر الاجتماعية للعولمة	٧	٠,٦٢٨	٧٤,٩
٢	المظاهر الثقافية للعولمة	١٠	٠,٨٤٣	٦٨,١
٣	المظاهر الاقتصادية للعولمة	٨	٠,٧٦٧	٦٩,٠

٤	المظاهر السياسية للعولمة	٨	٠,٧٣٩	٧٦,٧
	المجمـــوع	٣٣		٨٤,٤

لقد بلغت قيمة معامل الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ (٨٤,٤) وتعد القيمة عالية لأغراض هذه الدراسة .

ج- **متغيرات الدراسة :**

تمثلت متغيرات الدراسة المستقلة في ثلاثة متغيرات هي :

الأول: الجنس، وله مستويان: ذكر، أنثى.

الثاني: التخصص الأكاديمي وله ثلاثه مستويات : معلم صف، رياض أطفال، تربية خاصة.

الثالث: المعدل التراكمي وله أربعة مستويات : ممتاز، جيد جداً، متوسط فأقل.

المتغير التابع: مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال حسب المجالات : الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية،السياسية.

ثانياً: أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وقياس العلاقة بين متغيرين.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبانة.
- اختبار "ت" (T test) لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

ثالثاً: نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها ومناقشتها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة كما يلي :

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال لظاهرة العولمة؟

لقد أظهرت النتائج أن طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال يدركون بالدرجة الأولى المظاهر الاجتماعية للعولمة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٢) وانحرافها المعياري (٠,٥٠١) ودرجة موافقة كبيرة تليها المظاهر السياسية للعولمة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٢) وانحرافها المعياري (٠,٧٠٥) تلتها بالدرجة الثالثة المظاهر الثقافية للعولمة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨١) وانحرافها المعياري (٠,٥٩١) ثم تلتها بالدرجة الرابعة المظاهر الاقتصادية للعولمة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨١) وانحرافها المعياري (٠,٦٤٤) والجدول (٥) يشير إلى ذلك .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية/لمرحلة البكالوريوس لمجالات العولمة

المجـال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
المظاهر الاجتماعية للعولمة	٣,٨٢	٠,٥٠١	كبيرة	١
المظاهر السياسية للعولمة	٣,٨٢	٠,٧٠٥	كبيرة	٢
المظاهر الثقافية للعولمة	٣,٨١	٠,٥٩١	كبيرة	٣
المظاهر الاقتصادية للعولمة	٣,٨١	٠,٦٤٤	كبيرة	٤
ظاهرة العولمة	٣,٨١	٠,٤٦٣	كبيرة	

المجال الأول : المظاهر الاجتماعية للعولمة:

للإجابة عن هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجات الموافقة، والترتيب لاستجابات طلبة كلية العلوم التربوية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال حول الفقرات المتعلقة بالمظاهر الاجتماعية للعولمة، وكانت النتائج كما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة كما هو موضح في جدول (٦) أن هذا المجال قد جاء في الرتبة الأولى من حيث درجة موافقته، حيث كانت درجة موافقته كبيرة ومتوسطه الحسابي (٣,٨٢)، وقد تمثلت أعلى المظاهر الإجتماعية للعولمة في " المساهمة في جعل حياة المجتمع مفتوحة غير مغلقة " حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٩٩) وذلك لأن العولمة ساهمت مساهمة فعالة في نقل حياة المجتمع من حيز المحدود إلى آفاق اللامحدود فلم يعد هناك اي حواجز جغرافية أو تاريخية أو سياسية أو ثقافية وهذا ما توافق مع دراسة بورتر وفيدوفيتش (Porter&vidovich2000) و " زيادة الاهتمام بأدوار المرأة اجتماعياً في مجالات التعليم والعمل " حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٩٨) وذلك لأن أفراد العينة يؤمنون بأهمية دور المرأة في المجتمع ، ولما أعطاها الاسلام من مكانة كبيرة، فلا يمكن أن يتقدم المجتمع ويتطور إلا إذا اهتم بالمرأة تعليمياً وتدريبياً، بينما تمثلت ادنى المظاهر

الاجتماعية للعولمة في " تعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الشخصية " حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٧٩) فالحرية التي تعمقها العولمة هي الحرية المنفلتة التي لا تخضع لضوابط أو رقابة؛ هي حرية مطلقة لا تخضع للمعايير الاجتماعية والضوابط الأخلاقية، "
ومساهمة الفضائيات والإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال " حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٣٣) فأثر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتصفح أبناءنا للشبكة المعلوماتية دون نقد وتمحيص في ظل مخرجاتها المبهرة نتج عنه سلوكيات غريبة على مجتمعنا . وهذا ما توافق مع دراسة ويلر (wheeler,2000).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب ودرجات الموافقة للفقرات المتعلقة بمستوى ادراك الطلبة للمظاهر الاجتماعية للعولمة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	المساهمة في جعل حياة المجتمع مفتوحة غير مغلقة .	٣.٩٩	٠.٨٨٠	كبيرة	١
٥	زيادة الاهتمام بأدوار المرأة اجتماعياً في مجالات التعليم والعمل.	٣.٩٨	٠.٩٤١	كبيرة	٢
٣	تنمية القدرة على الحوار والنقد والمناقشة والمشاركة.	٣.٩٦	٠.٩٧٨	كبيرة	٣
٢	التأكيد على تنمية الوعي بمبادئ حقوق الإنسان .	٣.٩٢	٠.٨٧٨	كبيرة	٤
٦	مساهمة العولمة في التأثير على سلوكيات الطلبة وزيادة العنف لديهم.	٣.٨٠	١.٠٥٧	كبيرة	٥
٧	تعميق مفهموم الحرية الشخصية في العلاقات الشخصية.	٣.٧٩	١.٠٠٦	كبيرة	٦
٤	مساهمة الفضائيات والإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال .	٣.٣٣	١.٣٢٠	متوسطة	٧
	المجموع	٣.٨٢	٠.٥٠١	كبيرة	

حيث تم استخراج التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة :

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
أقل من ١,٨٠	قليلة جداً
١,٨٠-٢,٥٩	قليلة
٢,٦٠-٣,٣٩	متوسطة
٣,٤٠-٤,١٩	كبيرة
٤,٢٠ فما فوق	كبيرة جداً

المجال الثاني: المظاهر الثقافية للعولمة:

للإجابة عن هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجات الموافقة والترتيب لاستجابات طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال حول الفقرات المتعلقة بالمظاهر الثقافية للعولمة، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب ودرجات الموافقة للفقرات المتعلقة بمستوى ادراك الطلبة للمظاهر الثقافية للعولمة .

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١١	الوصول إلى المعرفة بيسر وسهولة.	٤.١١	٠.٩٨٩	كبيرة	١
١٢	مساهمة العولمة في توظيف التقنية والمعلوماتية الحديثة.	٣.٩٧	١.٠٦٠	كبيرة	٢
٨	انفتاح الثقافات بعضها على بعض بحرية .	٣.٩٢	١.٠٠١	كبيرة	٣
١٤	تشجيع العولمة الطلبة على تنمية مهارات التعلم الذاتي بإستخدام مصادر التعلم .	٣.٨٣	١.٠٥٠	كبيرة	٤
١٠	تزايد هجرة العقول والكفاءات إلى الخارج.	٣.٨٢	١.١٥٠	كبيرة	٥
١٣	تشجيع العولمة على تكوين العقلية الناقدة عند الطلبة ليستطيعوا مقابلة التطورات والانفتاح العالمي.	٣.٨٢	١.٠٦٠	كبيرة	٦
١٦	تغريب الطلاب وعزلهم عن قضاياهم وهمومهم.	٣.٧٦	١.١٧٧	كبيرة	٧
٩	الاهتمام باللغة الانجليزية بوصفها لغة التخاطب عالمياً.	٣.٦٩	١.٢٠١	كبيرة	٨
١٥	مساهمة العولمة على ايجاد زخم في الجانب النظري للمنهاج أكثر منه في الجانب العملي .	٣.٦٨	١.١٧٣	كبيرة	٩
١٧	إشاعة أدب الجنس من خلال الفضائيات .	٣.٦٥	١.٢٦٣	كبيرة	١٠
	المجموع	٣.٨١	٠.٥٩١	كبيرة	

أظهرت نتائج الدراسة كما هو موضح في جدول (٧) أن هذا المجال قد جاء في الرتبة الثالثة من حيث درجة موافقته، حيث كانت درجة موافقته كبيرة ومتوسطه الحسابي (٣,٨١)، وقد تمثلت أعلى المظاهر الثقافية للعولمة في "الوصول إلى المعرفة بيسر وسهولة" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٤,١١) وربما يعود ذلك إلى انتشار (الانترنت)، وإمكانية الوصول إلى المعرفة بيسر وهذا ما توافق مع دراسة بورتر وفيدوفيتش (Porter&Vidovich2000) و "مساهمة العولمة في توظيف التقنية والمعلوماتية الحديثة" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٩٧) وذلك من خلال ادخال الجانب التطبيقي التكنولوجي والجانب الميداني في المقررات التربوية فالعولمة بتوجهها العالمي، وتجاهلها للحدود والفروق أصبحت تجتاح الحواجز الأيدولوجية، وتفرض واقعاً أقرب إلى العالمية بينما

تمثلت أدنى المظاهر الثقافية في "مساهمة العولمة على ايجاد زخم في الجانب النظري للمنهاج أكثر منه في الجانب العملي" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٦٨) و"إشاعة ادب الجنس من خلال الفضائيات" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٦٥) وذلك عن طريق نشر أشكال جديدة من الزواج كالزواج العرفي والمثلي، بين افراد النوع الواحد .

المجال الثالث: المظاهر الاقتصادية للعولمة :

للإجابة عن هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجات الموافقة، والترتيب لاستجابات طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال حول الفقرات المتعلقة بالمظاهر الاقتصادية للعولمة، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب ودرجات الموافقة للفقرات المتعلقة بمستوى ادراك الطلبة للمظاهر الاقتصادية للعولمة.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٨	تكوين العولمة سوق اقتصادي عالمي حر لا تحده حدود .	٤.٠٦	٠.٩٩٨	كبيرة	١
٢٤	السيطرة الاقتصادية للفئة الأقوى على العالم .	٤.٠٢	١.١٠٦	كبيرة	٢
٢٥	نشر الهيمنة الأمريكية من خلال تدويل النظام الرأسمالي.	٣.٨٥	١.٢٠٩	كبيرة	٣
٢١	زيادة البطالة بسبب حرية انتقال العمالة بين الدول.	٣.٨٢	١.١٢٥	كبيرة	٤
١٩	زيادة نفوذ الشركات متعددة الجنسيات.	٣.٨٠	١.٠٨٦	كبيرة	٥
٢٢	إشاعة ثقافة الاستهلاك بين الطلبة.	٣.٧٢	١.١٧٨	كبيرة	٦
٢٠	ايجاد نظام اقتصادي يتعدى الدولة الواحدة.	٣.٦٨	١.٠١٦	كبيرة	٧
٢٣	تنمية الاتجاه الايجابي نحو الحرف المهنية لسد حاجات سوق العمل.	٣.٥٦	١.١٤٧	كبيرة	٨
	المجموع	٣.٨١	٠.٦٤٤	كبيرة	

أظهرت نتائج الدراسة كما هو موضح في جدول (٨) أن هذا المجال قد جاء في الرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨١) وانحرافها المعياري (٠,٦٤٤) والجدول (٨) يشير إلى ذلك وقد تمثلت أعلى المظاهر الاقتصادية للعولمة في "تكوين العولمة سوق اقتصادي عالمي حر لا تحده حدود" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٤,٠٦) وذلك عن طريق الشركات متعددة الجنسيات وهي بدورها تتحكم في النشاط الاقتصادي في أكثر من قطر واشاعتها لثقافة استهلاكية موحدة و"السيطرة الاقتصادية للفئة الاقوى على العالم" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٤,٠٢) فالعولمة أوجدت فجوة بين من يملك المال وبين من لا يملك المال فالذي يملك المال هو الشخص المسيطر على

الاقتصاد بينما تمثلت أدنى المظاهر الثقافية في "إيجاد نظام اقتصادي يتعدى الدولة الواحدة" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٦٨) حيث يؤدي إلى خفض الأسعار وتوفرها في معظم الأماكن وفي معظم الأوقات و"تنمية الاتجاه الايجابي نحو الحرف المهنية لسد حاجات سوق العمل" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٥٦) وذلك للحد من البطالة بين صفوف الطلبة الجامعيين وهذا ما توافق مع دراسة الحسينات وفريحات (٢٠١٢).

المجال الرابع: المظاهر السياسية للعولمة :

للإجابة عن هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، ودرجات الموافقة، والترتيب لاستجابات طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال حول الفقرات المتعلقة بالمظاهر السياسية للعولمة، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجات الموافقة للفقرات المتعلقة بمستوى ادراك الطلبة للمظاهر السياسية للعولمة.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢٦	هيمنة الحضارة الغربية عموماً والأمريكية على وجه الخصوص.	٤.٠٧	١.١٦٢	كبيرة	١
٣٠	أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى اطلاق الحريات.	٣.٩٩	١.١٧٣	كبيرة	٢
٢٧	اتصال العالم بعضه ببعض في كل اوجهه .	٣.٩٤	٠.٩٩٨	كبيرة	٣
٢٨	المشاركة عالمياً في استطلاع الرأي حول القضايا العالمية.	٣.٧٩	١.٠٥٠	كبيرة	٤
٣١	عززت المشاركة السياسية والمساواة بين الرجل والمرأة.	٣.٧٦	١.٠٦٤	كبيرة	٥
٣٣	فصل الدين عن السياسة (العلمانية).	٣.٧٢	١.٢٧٦	كبيرة	٦
٣٢	اضعاف إرادة الدول والامة.	٣.٧١	١.٢٥٣	كبيرة	٧
٢٩	التدخل في الشؤون الداخلية لدول ضعيفة.	٣.٦٥	١.٢٥٤	كبيرة	٨
	المجموع	٣.٨٢	٠.٧٠٥	كبيرة	

أظهرت نتائج الدراسة كما هو موضح في جدول (٩) أن هذا المجال قد جاء في الرتبة الثانية من حيث درجة موافقته حيث كانت كبيرة ومتوسطه الحسابي (٣,٨٢)، وقد تمثلت أعلى المظاهر السياسية للعولمة في "هيمنة الحضارة الغربية عموماً والأمريكية على وجه الخصوص" حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٤,٠٧) وهذا يعود إلى قوتها اقتصادياً وسياسياً وتكنولوجياً و "أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى اطلاق الحريات حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٩٩) وذلك لتذويب الخصوصية الثقافية والقضاء على الضوابط الأخلاقية والمعايير الاجتماعية بينما تمثلت أدنى المظاهر

السياسية في "اضعاف إرادة الدول والأمة حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته (٣,٧١) و"التدخل في الشؤون الداخلية لدول ضعيفة" حيث حصل على متوسط حسابي وقيمته (٣,٦٥) وذلك أن العالم في منتصف القرن الماضي كان يقع تحت إمرة قطبين، أما بعد انهيار جدار برلين وانكسار الاتحاد السوفيتي أصبح العالم يقع تحت إمرة قطب واحد وهو الولايات المتحدة الأمريكية وهذا ما توافق مع دراسة هدسون (Hudson,2000).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في مستوى ادراك طلبة كلية العلوم التربوية / لمرحلة البكالوريوس لظاهرة العولمة تعزى إلى : الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي؟

وتوضح الدراسة الميدانية ذلك من خلال الآتي:

١. حسب الجنس (ذكر-أنثى)

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس على مستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير الجنس، وإجراء اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية لمرحلة البكالوريوس لمستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير الجنس

م	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
١	المظاهر الاجتماعية للعولمة	ذكر	٤٧	٣.٨٨	٠.٥٦٢	١.١٠٧	١٢١	٠.٢٧١
		أنثى	٧٦	٣.٧٨	٠.٤٥٩			
٢	المظاهر الثقافية للعولمة	ذكر	٤٧	٣.٨٩	٠.٦٠٣	١.١٥٢	١٢١	٠.٢٥٢
		أنثى	٧٦	٣.٧٦	٠.٥٨٢			
٣	المظاهر الاقتصادية للعولمة	ذكر	٤٧	٣.٨٠	٠.٧٥٣	- ٠.١٣٩	١٢١	٠.٨٩٠
		أنثى	٧٦	٣.٨١	٠.٥٧٢			
٤	المظاهر السياسية للعولمة	ذكر	٤٧	٣.٧٤	٠.٩٢١	- ٠.٩٨٧	١٢١	٠.٣٢٦
		أنثى	٧٦	٣.٨٧	٠.٥٣٢			
اجمالي ظاهرة العولمة		ذكر	٤٧	٣.٨٣	٠.٥٢٩	٠.٢٨٢	١٢١	٠.٧٧٩
		أنثى	٧٦	٣.٨١	٠.٤٢٠			

يبين الجدول (١٠) ان قيم مستويات الدلالة كانت اكبر من مستوى (٠.٠٥) في جميع مجالات مظاهر العولمة وظاهرة العولمة ككل، وهذا يدل على تشابه طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية/لمرحلة البكالوريوس في مستوى ادراكهم لظاهرة العولمة ومجالاتها وتعزو الباحثة ذلك إلى تقارب عناصر المجتمع وتركيبته في هذه الدراسة من عناصر مجتمعات الدراسات الأخرى.

٢. حسب التخصص الأكاديمي

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية /لمرحلة البكالوريوس على مستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير التخصص، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية لمرحلة البكالوريوس لمستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير التخصص

م	المجالات	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المظاهر الاجتماعية للعولمة	معلم صف	٣.٨٣	٠.٥٥٥
		رياض أطفال	٣.٧٠	٠.٥٠٥
		تربية خاصة	٣.٩١	٠.٤١٧
٢	المظاهر الثقافية للعولمة	معلم صف	٣.٨٢	٠.٦٣١
		رياض أطفال	٣.٦٤	٠.٦٤٥
		تربية خاصة	٣.٩٥	٠.٤٥٦
٣	المظاهر الاقتصادية للعولمة	معلم صف	٣.٨٣	٠.٦٤٢
		رياض أطفال	٣.٧٢	٠.٦٩٣
		تربية خاصة	٣.٨٦	٠.٦١٢
٤	المظاهر السياسية للعولمة	معلم صف	٣.٧٢	٠.٧٤٥
		رياض أطفال	٣.٨٢	٠.٦٧٠
		تربية خاصة	٣.٩٤	٠.٦٨٥
إجمالي ظاهرة العولمة		معلم صف	٣.٨٠	٠.٤٩٣
		رياض أطفال	٣.٧١	٠.٤٩٦
		تربية خاصة	٣.٩٢	٠.٣٨٠

أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (١١) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية لمرحلة البكالوريوس للفقرات المتعلقة بمستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي وذلك بسبب أن جامعة الحسين بن طلال جامعة حكومية كباقي الجامعات يأتي إليها الطلبة من جميع أرجاء المملكة من الشمال والوسط والجنوب مما

قد يؤدي إلى عدم التقارب في المستوى الفكري والتصورات المستقبلية، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية/لمرحلة البكالوريوس لمستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
المظاهر الاجتماعية للعولمة	بين المجموعات	٠.٨١٠	٢	٠.٤٠٥	١.٦٢٨	٠.٢٠١
	داخل المجموعات	٢٩.٨٤٢	١٢٠	٠.٢٤٩		
	المجموع	٣٠.٦٥٢	١٢٢			
المظاهر الثقافية للعولمة	بين المجموعات	١.٨٠٢	٢	٠.٩٠١	٢.٦٥٢	٠.٠٧٥
	داخل المجموعات	٤٠.٧٥٢	١٢٠	٠.٣٤٠		
	المجموع	٤٢.٥٥٣	١٢٢			
المظاهر الاقتصادية للعولمة	بين المجموعات	٠.٣٩٦	٢	٠.١٩٨	٠.٤٧٢	٠.٦٢٥
	داخل المجموعات	٥٠.٢٥٠	١٢٠	٠.٤١٩		
	المجموع	٥٠.٦٤٦	١٢٢			
المظاهر السياسية للعولمة	بين المجموعات	١.٠٠٤	٢	٠.٥٠٢	١.٠٠٩	٠.٣٦٨
	داخل المجموعات	٥٩.٦٨٩	١٢٠	٠.٤٩٧		
	المجموع	٦٠.٦٩٣	١٢٢			
ظاهرة العولمة ككل	بين المجموعات	٠.٧٦٧	٢	٠.٣٨٣	١.٨١٦	٠.١٦٧
	داخل المجموعات	٢٥.٣٣٠	١٢٠	٠.٢١١		
	المجموع	٢٦.٠٩٧	١٢٢			

٣. حسب المعدل التراكمي

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية لمرحلة البكالوريوس على مستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير المعدل التراكمي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية لمرحلة البكالوريوس لمستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير المعدل التراكمي

المجالات	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المظاهر الاجتماعية للعولمة	ممتاز	٣.٨٢	٠.٥١٩
	جيد جدا	٣.٨٥	٠.٤٥٠
	جيد	٣.٨٣	٠.٤٦٤
	متوسط فأقل	٣.٧٤	٠.٦٤٣
المظاهر الثقافية للعولمة	ممتاز	٣.٧٣	٠.٥٩٥
	جيد جدا	٣.٨٧	٠.٤٤٣
	جيد	٣.٨٣	٠.٦٥٢
المظاهر الاقتصادية للعولمة	متوسط فأقل	٣.٧٥	٠.٧٢٣
	ممتاز	٣.٨٤	٠.٦٣٢
	جيد جدا	٣.٨٥	٠.٤٧٢
المظاهر السياسية للعولمة	جيد	٣.٧٦	٠.٦٥٠
	متوسط فأقل	٣.٧٦	٠.٩٠٧
	ممتاز	٣.٦٩	٠.٨١٢
ظاهرة العولمة ككل	جيد جدا	٤.٠٠	٠.٥١٨
	جيد	٣.٧٨	٠.٦٩٢
	متوسط فأقل	٣.٧٠	٠.٨٧٢

أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (١٣) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس للفقرات المتعلقة بمستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير المعدل التراكمي وهذا يدل على اختلاف وجهات النظر بين طلاب وطالبات جامعة الحسين بن طلال وذلك بسبب تنوع بيئاتهم الاجتماعية كونهم يأتون من شمال ووسط وجنوب المملكة الأردنية؛ مما يؤدي إلى التفاوت في معدلاتهم التراكمية، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٤)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجات موافقة طلبة كلية العلوم التربوية/لمرحلة البكالوريوس لمستوى ادراكهم لمظاهر العولمة تبعا لمتغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
المظاهر الاجتماعية للعولمة	بين المجموعات	٠.١٨٢	٣	٠.٠٦١	٠.٢٣٧	٠.٨٧٠
	داخل المجموعات	٣٠.٤٧٠	١١٩	٠.٢٥٦		
	المجموع	٣٠.٦٥٢	١٢٢			
المظاهر الثقافية للعولمة	بين المجموعات	٠.٤٠٨	٣	٠.١٣٦	٠.٣٨٤	٠.٧٦٥
	داخل المجموعات	٤٢.١٤٥	١١٩	٠.٣٥٤		
	المجموع	٤٢.٥٥٣	١٢٢			
المظاهر الاقتصادية للعولمة	بين المجموعات	٠.٢٦٢	٣	٠.٠٨٧	٠.٢٠٦	٠.٨٩٢
	داخل المجموعات	٥٠.٣٨٤	١١٩	٠.٤٢٣		
	المجموع	٥٠.٦٤٦	١٢٢			
المظاهر السياسية للعولمة	بين المجموعات	٢.٠٤٥	٣	٠.٦٨٢	١.٣٨٣	٠.٢٥١
	داخل المجموعات	٥٨.٦٤٨	١١٩	٠.٤٩٣		
	المجموع	٦٠.٦٩٣	١٢٢			
ظاهرة العولمة ككل	بين المجموعات	٠.٤٣٩	٣	٠.١٤٦	٠.٦٧٩	٠.٥٦٧
	داخل المجموعات	٢٥.٦٥٨	١١٩	٠.٢١٦		
	المجموع	٢٦.٠٩٧	١٢٢			

يتضح من جدول (١٤) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من مستوى (٠,٠٥) في جميع مجالات مظاهر العولمة وظاهرة العولمة ككل، وهذا يدل على تشابه طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في مستوى ادراكهم لظاهرة العولمة ومجالاتها مهما كانت معدلاتهم التراكمية.

التوصيات والمقترحات الإجرائية لتنمية مستوى إدراك طلبة كلية العلوم التربوية/ لمرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال في الأردن لظاهرة العولمة .

التوصيات:

لقد أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات من أهمها:

١. **ربط مساقات جامعة الحسين بن طلال بالواقع العالمي لكي تسمح بالتفاعل مع تكنولوجيا العولمة لتنمية الوعي العالمي للشباب الجامعي.**
٢. **إجراء دراسة حول انعكاسات ظاهرة العولمة على العملية التربوية في مرحلة ما قبل الجامعة .**

٣. إخضاع أعضاء هيئة التدريس لدورات وحوارات ومناقشات حول ظاهرة العولمة، وتأثيراتها في الحياة الجامعية والحياة العامة للأفراد.

٤. أن تعمل المناهج التعليمية في الأردن على تأصيل الفهم الصحيح لظاهرة العولمة وانعكاساتها على العملية التربوية.

المقترحات الإجرائية

١. إجراء دراسات للتعرف على واقع التحديات العولمية وآثارها على المجتمع الأردني.

٢. إجراء دراسة مقارنة بين العالمية والعولمة في النظم التالية : النظام الاجتماعي، والنظام السياسي، والنظام الايديولوجي، والنظام الاقتصادي.

٣. إجراء دراسات مستقبلية حول تأثيرات العولمة السلبية على الطلبة في النواحي الأخلاقية، والثقافية، والتربوية، والسلوكية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١. الأسد، ناصر الدين (١٩٩٩)، الثقافة العربية بين العولمة والعالمية، مجلة أكاديمية، المملكة المغربية، العدد (١٦)، ص (١٤٩).

٢. أمين، جلال (١٩٩٨)، العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الجديد، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٣٤).

٣. أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩)، العولمة والتعليم، بين عولمة التعليم وتعليم العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة .

٤. باعباد، علي هود (٢٠٠٥)، الغزو الفكري والعسكري والصليبي وخطورته على الأمة العربية الاسلامية، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

٥. التويجري، عبد العزيز (١٩٩٧)، الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي، منشورات الايسيسكو.

٦. الجابري، محمد عابد (١٩٩٧)، قضايا في الفكر المعاصر، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٧. الجابري، محمد عابد (١٩٩٨)، العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات، مجلة المستقبل، العدد (٢٢٨).

٨. الجابري، محمد عابد، (٢٠٠٩)، العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

٩. الحمد، تركي (١٩٩٩)، الثقافة العربية في عصر العولمة، الطبعة (١)، دار الشافي، بيروت .

١٠. حماد، شريف علي (٢٠٠٥)، مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الاسلامية- تم عقده في الجامعة الاسلامية، كلية أصول الدين في الفترة ١٦-١٧ ابريل.

١١. خريسان، باسم علي (٢٠٠١)، العولمة والتحدي الثقافي، بيروت، دار الفكر.

١٢. الخوالدة، تيسير (٢٠٠٣)، مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا.

١٣. الخضيري، محسن أحمد (٢٠٠١)، اقتصاد المعرفة، الطبعة (١)، مجموعة النيل العربية للنشر: القاهرة.

١٤. الضبع، ثناء، وآل سعود، الجوهرة فهد (٢٠٠٤)، دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، جامعة الملك سعود: الرياض.

١٥. الطرابلسي، سمير مصطفى (١٩٩٨)، العرب في مواجهة العولمة، مجلة المعرفة، العدد (٤٧)، المملكة العربية السعودية.

١٦. طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٩)،العولمة ومناهج التعليم . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١٧. العتيبي، بدر والضبع، ثناء وإبراهيم، عبدالحميد (٢٠٠٩)، العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها،جامعة الملك سعود .

١٨. غليون، برهان (١٩٩٩)، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة،دمشق ، دار الفكر .

١٩.غليون، برهان، وأمين، سمر (٢٠٠٢)، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، الطبعة (١)، دمشق : دار الفكر.

٢٠. الفيومي، نبيل (٢٠٠٣)، التعلم الإلكتروني في الأردن: خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية التحديات، الإنجازات وأفاق المستقبل.

http//WWW.ituarabic.org/E.Education/Doc18-Jordandoc.

٢١. القاسم، صبحي (١٩٩٠)، التعليم العالي في الوطن العربي، منتدى الفكر العربي، الطبعة (١)، عمان : الاردن.

٢٢. كنعان، أحمد (٢٠٠٠)، العولمة والبحث العلمي واقعاً وطموحاً، ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد بجامعة العلوم والتقنيات والطب في تونس بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ٢٠-٢٣/١١/٢٠٠٠.

٢٣. مصطفى، أحمد سيد (٢٠٠٥)، إدارة السلوك التنظيمي: رؤية معاصرة لسلوك الناس في العمل، دار الفكر العربي، الطبعة (١)، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Hudson,A(2000),Globalization and Universities in the Common Wealth Caribbem in : strom quist & Monkman,K. Globalization Education Integration and Contestation Across Cultures, Newyork, Rowman and litter field publishers inc.pp (219-236).
2. Paul,L & Locatelli, S (2005), Education for Globalization . online Error! Hyperlink reference not valid.
3. Porter, P Vidovich, L(2000), Globalization and higher Education Policy Educational Theory, Vol, 50 PP(449-465).
4. wheeler, D(2000), New media Globalization Kuwaiti National Identity, Middle East Journal 54 PP(432-444).